

لا حجان انتهى كلامه **قال ابو نصر السراج**
 سألت ابا الحسن بن سالم فقلت له ما معنى الكلامان
 وهم قد اكرموا حتى تركوا الدنيا اختيارا وكيف
 اكرموا بان يجعل لهم الحجان ذهباً فواجه ذلك
 فقال له يعظيهم ذلك لقبدها ولكن يعظيهم حتى
 يحج حجاً يكون ذلك على نفوسهم عند اضطرارها
 وجزعها من خوف الرزق الذي قسم الله لهم فيقولون
 الذي يقدر على ان يصبر لك الحجازة ذهباً كما هو
 النظر اليه ليس بقادر على ان يستوفى اليك رزقك
 من حيث لا تتنبه فيجتنبوا بذلك على فحج
 نفوسهم عند خوف الرزق ويقطعوا بذلك حج
 نفوسهم فيكون ذلك سبباً لربياضه نفوسهم وتدابيرا
لها قال ابو نصر قد حكى ابن شاذان معنى ذلك حكاية
 عن سهل بن عبد الله رضي الله عنه انه قال كان رجل
 بالبصرة يقال له اسمعيل بن ابي حنيفة وكان من انبياء الدنيا
 فخرج من الدنيا اعنى جميع ماله وتاب وصلى سجداً
 فقال يوم ما لسهل يا ابا حنيفة ان نفسي هك ليست

ترك

ترك الصبر والمصراخ مرحوف فوفت الفتوت والقوام
 فقال له سهل خذ ذلك الحجر وسئل برك ان يصير
 لك طعاماً تاكله فقال وقراً ما هي ثم لكان حتى انقل
 فقال سهل ما مكن ابراهيم عليه السلام حيث قال الرباني
 كيف تخي الموتي قال اوله ثم قال بل ولكن ليظنم قلبي
المعنى في ذلك ان النفس لا تظنم الا بربها وبه العين
 لان من جبلتها بالشك فقال ابراهيم رب اني كيف تظنم
 نفسي فاني مؤمن بك والنفس لا تظنم الا بربها وبه العين
قال ابن اولها واولها يطهر الله لهم الا ما تاديب النفوسهم
 وتهدئ بها لها ويزادها لهم انتهى كلامه الى نص
قال بعض العلماء ما زلت هذه الكلمة الماعلى ايدي
 الكبار من الصلوات **وكان** رجل يصعب تسهيل الله
 رضي الله عنه فقال له يوماً ما أتوا الصلوة فيسيل
 الماء من بين يدي فتصيان ذهب وقصبان فضم
 فقال الماعلى ان الصبيان اذا بكوا اعطوا خنثى شاة
 ليستغلوها **وحكاية** جعفر الخلدى عن ابي عبد
 رضي الله عنه قال جاءني ابو حفص لئيسا بوزي مسة

تأيبك